

تاج العروس من جواهر القاموس

نَوَّارٌ [مُضَرِّحَةٌ] . الضَّرِّحُ : القَبِيرُ " كَلَّمَهُ . قال الأزهريُّ : لَأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الأَرْضِ شَقًّا . وفي حديث سَطِيحٍ : " أَوْ فَوَى عَلَى الضَّرِّحِ " . " أَوْ " الضَّرِّحُ : " الشَّقُّ " فِي وَسْطِهِ " كَالضَّرِّحَةِ وَاللَّحْدُ : فِي الجَانِبِ ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي " لَحْدٌ " أَوْ الضَّرِّحُ : قَبِيرٌ " بِلَالِ لَحْدٌ . " وَقَدْ ضَرَّحَ " لِلْمَيْتِ يَضْرُحُهُ " ضَرَّحًا " إِذَا حَفَرَ لَهُ . وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ تَكَرَّرَ . " وَالضَّرَّاحُ كغُرَابٍ " وَيُرْوَى : الضَّرِّحُ : بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلَ الكَعْبَةِ فِي الأَرْضِ قِيلَ : هُوَ " البَيْتُ المَعْمُورُ " ؛ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ هُمَا مِنَ المَضَارِحَةِ : وَهِيَ المُقَابِلَةُ وَالمَضَارِعَةُ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَمُجَاهِدٍ . قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالمَضَادِ فَقَدْ ضَحَّفَ واختُلِفَ فِي مَحَلِّهِ : فَقِيلَ : إِنَّهُ " فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ " . وَمِثْلُهُ فِي تَفْسِيرِ القَاضِي فِي آلِ عِمْرَانَ . وَجَاءَ مِنْ وَجْهِ مَرْفُوعًا عَنِ أَنَسِ هِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُ المصنِّفِ والقَاضِي . وَجَزَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ بِأَنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بغيرِ خِلافٍ . وَبِهِ جَزَمَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ البَارِي . وَقِيلَ : هُوَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . وَقِيلَ : تَحْتِ العَرُشِ . وَقِيلَ : فِي السَّمَاءِ الأُولَى . أَقْوَالٌ ذَكَرَهَا شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ . " وَقَوْسُ ضَرْوْحٌ : شَدِيدَةٌ " الحَفْزُ وَ " الدَّوْفَعُ لِلسَّهْمِ " عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . " وَضَارَحَهُ " وَ " سَابَّهَ وَرَامَاهُ " وَاحِدٌ . ضَارَحَهُ : " قَارَبَهُ " وَضَارَعَهُ . " وَالضَّرَّحُ " بِالْفَتْحِ : " الجِلْدُ " . " وَأَضْرَحَ " الرَّجُلُ : " أَفْسَدَ " وَ " لِلسُّوقِ " : " أَكْسَدَ " وَ " دَفَعَ " وَ " أَبْعَدَ " . " وَالمَضْرَحِيُّ " بِالْفَتْحِ : " المَصْقُورُ الطَّوِيلُ الجَنَاحِ " وَهُوَ كَرِيمٌ . وَفِي الكِفَايَةِ : المَضْرَحِيُّ : " النَّسْرُ وَجَنَاحِيَهُ شَيْئُهُ طَرَفِ ذَنْبِ الذَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الهَلْبِ . قَالَ طَرَفَةُ : . كَأَنَّ جَنَاحِيَّ مَضْرَحِيٌّ تَكْنُزُفًا ... حِفَا فَيَهْ شُكَّاسًا فِي العَسِيبِ بِمِسْرَدِ شَيْبَةَ ذَنْبِ الذَّاقَةِ فِي طُولِهِ وَضُفُوءِهِ بِجَنَاحِيِ المَصْقُورِ " كَالْمَضْرَحِ بغيرِ ياءٍ والأَوَّلُ " أَكْثَرُ . قَالَ : . " كَالرَّعْنِ وَافَاهُ القَطَامُ المَضْرَحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجْدَلُ وَالمَضْرَحِيُّ وَالمَصْقُورُ وَالقَطَامِيُّ وَاحِدٌ . مِنَ المَجَازِ : فَلانُ أَرِيحِيٌّ مَضْرَحِيٌّ وَمَرَّ بِى مِنْ قُرَيْشِ مَضْرَحِيٌّ عَلَيْهِ بُرْدٌ حَضْرَمِيٌّ وَهُوَ " السَّيِّدُ الكَرِيمُ " :

السَّرِيَّ عَتَيْقُ النَّجَّارِ . قال عبد الرحمن بن الحَكَم يمدح مُعاويةَ :
 بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ ... كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ نَصِيعُ الْمَضْرَحِيِّ
 أَيضاً : " الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " . يقال : نَسَرُّ مَضْرَحِيٍّ . الْمَضْرَحِيُّ :
 الطَّوَيْلُ " مجازاً . الْمَضْرَحِيُّ : " اسم " رَجُلٍ مِنْ شُعْرَائِهِمْ ويقال : اسمُهُ عامِرٌ
 وَالْمَضْرَحِيُّ لَقَبُهُ . " وَعَرَفَ فَجَعَتْهُ بِنُ ضُرَيْحٍ كَرُوبَيْرٍ أَوْ هُوَ بِاللَّشَّيْنِ " المعجمة
 وقيل : ابنُ طُرَيْحٍ وقيل : ابنُ شَرِيكٍ وقيل : ابنُ ذَرِيحٍ " صحابيٌّ " روى عنه
 قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ وَزِيَادُ بْنُ عُلَاقَةَ وَأَبُو يَعْقُوبَ . " وشيءٌ مُضَطَّرَحٌ " على
 صِيغَةِ الْمَفْعُولِ أَيْ " مَرْمِيٌّ " فِي نَاحِيَةٍ " . وقد ضَرَحَهُ . ومنه قولهم : اضْطَرَّحُوا
 فُلَاناً : أَيْ رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : اطَّرَحُوهُ يَطْرُحُونَهُ مِنَ الطَّرْحِ
 وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ . قال الأزهري . وجائزٌ أَنْ يَكُونَ اطَّرَحُوهُ افْتِعَالاً مِنْ
 الطَّرْحِ قُلِبَتِ النَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ : اطَّرَحَ . " وَسَمَّوْا
 ضَارِحاً وَضَرَّاحاً وَمُضَرَّحاً كَشَدَّادٍ وَمُحْدَثٍ " . " وَضَرَّحَةُ " كَسْفِينَةٍ " : ع
 . ومما يستدرك عليه : الضَّرْحُ وَالضَّرْحُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ : الشُّقُّ . وقد انْضَرَحَ
 الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ . وكلُّ ما شُقَّ فَقَدْ ضُرِحَ . قال ذو الرُّمَّة :
 ضَرَحْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ ... وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَّ لَانْدَا كُلَّ
 مَقْتَلٍ